مجلة العدوي للسانيات العرفية وتعليمية اللغات
Issn: 2773/ 3300
http://www.asjp.cirect.dz/en/presentation Revue/804
المجلد:03 العدد: 01 (ماي 2023) ص 98 / 108

المُصطَلَحُ فِي الدَّرسِ النَّحْوِيّ العَرَبِيّ بَينَ إِكْرَاهَاتِ الصَّنْعَةِ ومُقْتَضَيَاتِ الاِستِعْمَالِ

The term in the Arabic grammar lesson between the constraints of the craft and the requirements of use

*د. محمَّد يزيد سالم**
جامعة باتنة1 /(الجزائر)
MOHAMEDYAZID.SALEM@UNIV-BATNA.DZ

معلومات المقال

تاريخ الإرسال:
2023/04/14م
تاريخ القبول:
2023/04/17

الكلمات المفتاحية:
- ✓ النّحو؛
- ✓ اللُّغة؛
- ✓ المصطلح؛
- ✓ الصَّنعة؛
- ✓ الاستعمال؛

الملخص:

لا يخفى على أهل التَّدقيق والتَّحقيق أنَّ موضوع" المصطلح " في الدَّرس النَّحوي العربي يُعدُّ واحدا من أهم المشاكل التي تُواجه اللُّغة العربية؛ وذلك لأهميته البالغة في التَّعبير عن مفاهيم هذا العلم- النَّحو-، لكنَّنا في الوقت ذاتِه نُواجه مشكل تعدُّد المصطلح للمفهوم الواحد، ممَّا يقودنا– في أكثر الحالات- إلى اللُّبس والاضطراب المصطلحي.

وقد تناولت الكثير من الدِّراسات- ومازالت- المصطلح في الدَّرس النَّحوي؛ من حيثُ نشأتِه، وتطوُّرِه، ونسبتِه، وتوثيقِه، ونقده. كما حاولت هذه الدِّراسات تقديمَ صورةٍ واضحةٍ له في توحيده، وكذا شيوعه.

وقد اعتمد النُّحاة القدامى في بنائهم لفكرهم الاصطلاحي على أساس اعتبارين: الشَّكل والمعنى. وهنا ينبغي الإقرار بأنَّ الخوضَ في دراسة المصطلح النَّحوي يستدعي منَّا بداهةً التَّسليم بأنَّ هذا المصطلح النَّحوي هو سليلُ دوحةٍ عريقة؛ هذه الدَّوحة هي اللُّغة العربية.

في إطار الطرح أعلاه؛ سنحاولُ في بحثنا هذا الوُقوف على واقع المصطلح في الدَّرس

*المؤلف المرسل.

النَّحويّ العربي في ظلِّ إكراهات الصَّنعة النَّحويَّة ومقتضيات الاستعمال	
Abstract :	***Article info***
It is no secret to the people of scrutiny and investigation that the subject of "term" in the Arabic grammar lesson is one of the most important problems facing the Arabic language. This is due to its extreme importance in expressing the concepts of this science - grammar -, but at the same time we face the problem of multiple terms for a single concept, which leads us - in most cases - to confusion and terminological confusion. *Many studies have dealt - and still are - with the term in the grammar lesson. In terms of its origin, development, attribution, documentation, and criticism. These studies also tried to provide a clear picture of it in its unification, as well as its prevalence.* *The ancient grammarians relied on building their idiomatic thought on the basis of two considerations: form and meaning. Here, it should be acknowledged that delving into the study of the grammatical term requires us to recognize that this grammatical term is the descendant of an ancient Doha; This Doha is Arabic.* *In the context of the above proposition; In this research, we will try to stand on the reality of the term in the Arabic grammar lesson in light of the constraints of the grammatical craft and the requirements of use.*	*Received* *14/04/2023* *Accepted* *17/04/2023* ***Key words:*** ✓ *grammar* ✓ *the language;* ✓ *term;* ✓ *workmanship use;*

. مقدمة:

غنيٌّ عن البيان أنَّ الدَّرسَ النَّحويّ العربيّ؛ يقومُ في حقيقةِ الأمرِ على جانبين اثنين:" أحدُهما: الجانب الاستقرائيّ: الذي يُمثِّل في حقيقتِهِ الظَّواهر الطَّبيعيَّة التي وردَ عليهَا اللِّسانُ العربيُّ كرفعِ الفاعِل ونصبِ المفعول به وجرِّ المضافِ إليه. وثانيهما: الجانبُ العمليُّ: الذي تكوَّنت مسائلُه عبر فتراتٍ زمانيَّة طويلة تنافست فيها العقول والأفكارُ والمدارِسُ والمذاهبُ تنافسًا تمخَّضت عنهُ فيما بعد حصيلة ثرَّة من النَّوافِل الفكريَّة التي أثرت المكتبة النَّحويَّة إثراءً لا مثيلَ له في تاريخِ اللُّغات، وبتتبعنا للجانبين الاستقرائي والعلمي نجدُ الأوَّلَ قد خضعَ في تكوينِه للفطرة والسَّليقة اللُّغويَّة التي تجري بها ألسنة العرب الأوائل منذُ أن كانت اللُّغة وكان اللِّسانُ العربيّ، وأمَّا الجانِبُ الثَّانيّ فقد كان من آثار الفلسفة والمنطق اللَّذين كانا سائدين في فترة تدوين العلُوم وتكوينِها"(محمَّد سمير نجيب اللُّبدي، 2004م، ص124).

المُصطَلَحُ فِي الدَّرسِ النَّحْوِيّ العَرَبِيّ بَينَ إِكْرَاهَاتِ الصَّنْعَةِ ومُقْتَضَيَاتِ الاِستِعْمَالِ

وقد اســتطاعَ النَّحوُ العربيُّ- كغيرِه من العُلوم-" أنْ يضــعَ الكثيرَ من المصــطَلَحاتِ التي تعارَفَ عليها النَّحاة، فتداولُوها فِي مشافهاتِهم ومصنَّفاتِهم؛ والمتتبّعُ للنَّحوِ العربيّ على مرّ العصُور، ومن خلالِ مصنَّفاتِهِ يجدُ أنَّ المصطلحَ النَّحويَّ قد تدرَّجَ، ومرَّ بمراحلَ تنسجِمُ مع هذا التَّطوُّرِ"(زيد خليل القرالة وساهر حمد القرالة، 2013م، ص24).

وإذا كان المصــطلح النَّحويُّ يُعنى بتحديدِ وظيفة الكلمة في ســياقِها التَّعبيري؛ وذلك باعتبارِها ظاهرةً نحويَّةً؛ فإنَّ" المفاهيمَ النَّحويَّة المتولّدةَ عن هذا المصــطلح النَّحويّ تحدِّد الظَّواهرَ النَّحويَّة في ســياقاتِها التَّعبيريَّة المختلفة، ويتغيَّر المفهوم الذي أُطلِقَ عليها بتغيُّر أُســلوب المتكلِّم المبدِع وســياق كلامِه، فلئن كان هذا المتكلِّم محافِظًا في كلامِه على نسقِ الجملةِ العربيَّة، فهوَ يخلِق النَّسق التَّعبيريّ العربيّ الأصيل"(محمَّد سويرتي،2007م، ص13).

وعليه؛ فإنَّ" المفاهيم النَّحويَّة الواصفة للظَّاهرة تتضمَّنُ وصفَ أسلُوبِ المتكلِّمِ الخلَّاق الذي يُجدِّد في كلامِه المتميّز في نظامِ اللُّغة العرفيِّ والاجتماعيَّة، وعليه؛ فإنَّ المفهومَ النَّحويّ يتكوَّن في معظم الأحيان من كلمتين: أولاهُما: هي المصــطلح النَّحويّ المحدِّد للظَّاهِرة النَّحويَّة، وثانيهما: هي صــفةٌ أو إضــافة التي تُقيِّد هذا المصــطلح إلى أن يصــيرَ مفهومًا نحويًّا أو مفاهيمَ نحويَّة"(محمَّد سويرتي،2007م، ص13).

وفاقًا لما مضى؛ فإنَّ المصطلحَ النَّحويَّ" أصلٌ والمفاهيم النَّحويَّة فروع أو أنواعٌ، وتتنوَّع المفاهيم النَّحويَّة بتنوُّع الصِّفات والإضافات التي تلحقُ بالمصطلحِ وتتعدَّد أساليبُ مستعملي اللُّغة العربية وطرائقُ استعمالهم إيَّاها"(محمَّد سويرتي،2007م، ص13).

1- المُصطَلَحُ النَّحْوِيُّ: المَفهُومُ وَالدَّلَالَةُ

بداءةً ينبغي أن نشيرَ إلى أنَّ الجرجانيّ(ت816هــ) يرى بأنَّ المقصودَ بالمصطلح- في أيَّ علمٍ من العلوم- هو:" اتّفاق طائفةٍ على وضعِ اللَّفظِ بإزاءِ المعنى، وقيلَ: الاصطلاح إخراجُ الشيء عن معنى لغويّ إلى معنى آخرَ لبيانِ المرادِ، وقيلَ: الاصطلاحُ: لفظٌ معيَّن بين قومٍ معينين"(الجرجانيُّ، د. ت، ص27).

وهكذا يأخُذُ كلُّ مصــطلحٍ" دلالةً اتَّفقَ عليها أفراد معيَّنين في علمٍ من العُلُومِ، أو في فنٍ من الفُنونِ، لكنَّهُ في كلِّ الأحوالِ يبقى ذا علاقةٍ بدلالتِه لا يُفارِقُها أو يُناقِضُها"(زهير غازي زاهد، 1440هـ/2019م، ص174).

وذكرَ المطرزيُّ(ت610هــ) أنَّ المقصودَ بالمصطلحِ في الدَّرسِ النَّحويّ:" كلُّ لفظةٍ دلَّت على معنى مفرد بالوضعِ، فهيَ كلمةٌ وجمعُها كَلِمَاتٌ وكَلِمٌ، وهي على ثلاثةِ أنواعٍ: اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ"(المطرزي، د ت، ص37).

كما يُقصــدُ بالمصــطلح النَّحويّ" اتّفاقُ النُّحاةِ على اســتخدامِ ألفاظٍ وكلماتٍ دالَّةٍ على ظواهر نحويَّة؛ لتحقيق التَّواصُــل بين اللُّغويين والــدَّارســين، والتَّعبير عن الأفكــارِ والمعــاني النَّحويَّــة"(ينظر: عوض حمــد القوزي، 1401هـ/1981م، ص23. ويُنظر: محمَّد شكري خليل السَّيِّد، 2022م، ص825).

ويرى بعض الدَّارسين المحدثين أنَّ المقصود بلفظ(المصطلح) في الدَّرس النَّحوي؛ هو" كلُّ اســمٍ بســيطٍ أو مركَّبٍ يعيّن مفهومًا خاصًّــا بالحقلِ النَّحويّ، ســواءً أكتب له الشُّــيُوع والتَّداوُل، أم لم يكتب له؛ فقولُنا:(على كلِّ اســمٍ) يُحترزُ به من الفعلِ والحرفِ، إذ إنَّ كلَّ المصــطلحاتِ النَّحويَّة أســماءٌ في الأصــلِ؛ دالَّةٌ على مســمَّياتٍ هي المفاهيمُ، ولا نريدُ بالاســم هنا؛ معناهُ المقوليّ النَّحويّ، وإنَّما نريدُ به معناهُ الطَّبيعيّ الذي يُفيدُ التَّســمية، وهو بهذا

المعنى يُقابِلُ في الإنجليزيَّة لفظ(Name)، أمَّا قولنا:(مركَّب)؛ فنقصِدُ به مطلقُ التَّركيب، وليس أنماط التَّركيب الثَّلاثة التي ينزِلُ فيها المركَّب منزلةَ المفرد(التَّركيبُ المزجيُّ- التَّركيبُ الإضافيُّ- التَّركيبُ الإسناديُّ)"(زكريا أرسلان،2018م، ص53).

ويُشيرُ بعض الدَّارسين إلى أنَّ المعنى المعجميّ هو الباعِثَ الأساسيّ على تسميَّة أغلب المصطلحات النَّحويَّة، يقولُ أحدُهُم:" يُعدُّ المعنى المعجميُّ الباعث الرَّئيس على تسميَّة أغلبِ المصطلحات النَّحويَّة، وهو الأكثر حضورًا والأكثر تماسُكًا به من لدُن الدَّارسين، وأمثلة هذه العلَّة كثيرة، وتتعلَّقُ بها مصطلحاتٌ عدَّة منها بحسب التَّرتيب الأبجدي[التَّابع، التَّرخيم، التَّعدّي، التَّمييز، الجر، الجزم، الجمع، الحال، العدل، العطف، الغاية، المضارع...]"(أحمد خضير عبَّاس، 2015م، ص252).

2- وَضْعُ المُصْطَلَح فِي الدَّرْسِ النَّحْوِيّ العَرَبِيّ:

معلُومٌ أنَّ المصطلحات النَّحويَّة إنَّما وُضِعت لشرحِ النَّحوِ وتوضيحِ اللُّغةِ؛ لأنَّ" مصطلحات النُّحاة لم يكن للعربِ عهدٌ بها، وقد وضعُوها للتَّعليمِ"(رياض عُثمان، 2010م، ص34).

ولم تتكوَّن المصطلحاتُ النَّحويَّةُ لأوَّلِ وهلَةٍ، وإنَّما" عدِّلَت وهُذِّبت ونمت وتطوَّرت، ثمَّ استقرَّت منذ القرنِ الثَّالث للهجرة، وأصبحت مألُوفةً عندَ النُّحاةِ على اختلافهم"(إبراهيم بيُّومي مدكور، 1973م، ص16).

وقد تطوَّرَ المصطلحُ النَّحويُّ" منذ زمنِ النَّشأةِ إلى أيَّامِ الخليلِ، وتطوَّرَ من الخليلِ إلى سيبويه، وتطوَّرَ كثيرًا مع كتابِ سيبويه إلى كُتبِ النَّحويين المتأخرين، وقد أخذَ هذا التَّطوُّر أشكالًا ثلاثة:

أ- مصطلحات استخدمها صاحب الكتاب- سيبويه- ولم تُكتب لها الحياة؛ فماتت كمصطلح(بنات الثَّلاثة) لما بُنيَ على ثلاثة أحرف، و(اسم ما عالجت به) الاسم الآلة، وغير ذلك.

ب- مصطلحات استخدمها النَّحويُّون العرب المتأخرون وليس لها وُجود في كتاب سيبويه، وهي مصطلحات كثيرة لا ينبغي الاستهانة بها[...].

ج- مصطلحات وردت في كتاب سيبويه واحتفظ بها النَّحاة اللاحقُون كمصطلحات (الفاعِل)و(المفعول)، و(العامل) وغيرِها، وهي مصطلحاتٌ كثيرة ربَّما تشكل السَّواد الأعظم من مصطلحات النَّحو العربي"(حسن حمزة، د ت، ص17-19).

وقد وضعَ سيبويه المصطلحات النَّحويَّة" وضعًا أشرفَ على الاستقرارِ وفسَّر بعض المصطلحاتِ ببعضٍ، أو قُل عبَّرَ عن بعضِها بأكثر من تعبيرٍ، وحاوَلَ صناعةَ المصطلحَ النَّحويَّ ليستقرَّ في صورتِهِ النِّهائيَّة، وما لم يسعِفهُ جهده بالظَّفرِ به لجأَ إلى وصفِهِ وتصويرِهِ بالأمثلةِ الكثيرةِ"(عوض حمد القوزي، 1401هـ/1981م، ص129).

وذهب الزَّجاجيُّ(ت337هـ) بعيدًا في السُّؤالِ عن علَّة تسميَّة سيبويه لـ" الاسم"و"الفعل" و"الحرف"؛ قائلا:" سؤالٌ آخرٌ على أصحابِ سيبويه، يُقالُ لهم: لِمَ سمَّى سيبويه وغيرُه هذه الأشياء أسماءً وأفعالًا وحروفًا؛ أعني قولهم: رَجُلٌ وزَيْدٌ، وقَامَ يَقُومُ، ومِنَ وإِلَى وما أشبهَ ذلك، وقد علمتُم أنَّها كلَّها أفعال المتكلِّم لأنَّها كلامٌ ونطقٌ، والكلامُ يفعلُهُ المتكلِّم ويُوجِدُه بعد أن لم يكن، فهو فعلٌ من أفعالهِ، ولستُم ممَّن يقولُ: إنَّ الاسمَ هو المسمَّى لفساد ذلك عندكم،

فزيدَ إذًا غير من هو دالٌ عليهِ، وقامَ في قولِكَ: قامَ زيدٌ، ليست هذه اللَّفظة بفعلِ زيدٍ، وإنَّما هي فعلُ المتكلِّم، وفعلُ زيد حركته وهي عبارةٌ عنها، كذلك سائرُ هذه الأشياء إنَّما هي أفعالُ المتكلِّمين؛ فلِمَ رتَّبَها النَّحويُّونَ هذه المراتب وسمَّوها بغير استحقاقِها؟

الجوابُ أن يُقالَ: إنَّ هذه الأشياء وإن كانت كما ذكرتُم أفعالًا للمتكلِّمينَ النَّاطقينَ بها؛ فهي مختلِفة المعاني متباينةُ المجاري في طريقِ الإعرابِ، وكلُّ واحدٍ منها له نحوٌ في كلامهم ليس للآخر، ووجهٌ ينفردُ به، فلمَّا كان كذلك وَجَبَ الفرقُ بينهما وأن يوسَمَ كلُّ جنسٍ منها بأشكلِ الأشياء به، فجمع بذلك أشياء، منها الفرقُ بينَ بعضها وبعض أنَّها وإنْ كانت قد جمعَها أنَّها أفعال فهي أنواعٌ[...] فلمَّا لم يكن من ذلك بدٌّ كان أولى الأشياءِ باللَّفظةِ الموضوعةِ على المسمَّى الدَّالة عليه، أن يُقالَ لها اسمٌ وإن كانت فعلًا لغيرِه، وهي دالَّةٌ على المسمَّى بها وسِمَة له، فكانَ الى الأشياءِ من هذه الأقسام الثَّلاثةِ المسمَّى فعلًا، ما كان عبارة عن فعل زيد وهي فعل للمتكلِّم فاعتورَتها الفعليَّ من جهتين، فسمِّيت لذلك فعلًا دون الاسمِ والحرف، وسُمِّيَ القسم الثَّالثُ حرفًا؛ لأنَّه حدٌّ مابين هذين القسمين ورباطٌ لهما، والحرفُ حدُّ الشَّيءِ، فكأنَّهُ لوصلِه بين هذين كالحُرُوفِ التي تلي ماهو متَّصِل بها، وهذا بيِّنٌ واضحٌ"(الزَّجاجي، 1339هـ/1979م، ص43-44).

وهذا ما يُؤكِّدُ أنَّ النَّحاةَ العربَ الأوائلَ لم يُركِّزُوا " على المصطلح كمصطلح في مجالِ النَّحوِ؛ بل هي منطلقاتٌ لغويَّة، وكيفَ أطلق المشتغِلُونَ في النَّحوِ تسميات المصطلح بوصفِه من خلالِ اعتبارين اثنين: اعتبارُ الشَّكلِ وعاعتبارُ المعنى، إذ يُمكن لهذه الاعتبارين أن يكونا محض شكلي ومحض معنوي، أو كليهما معًا، فألمحتهما في الموضع الذي تكونُ فيه الغلبة لأحدهما"(رياض عُثمان،2010م، ص38).

وهنا يُشيرُ أحد الباحثينَ المحدثين إلى أنَّ" وَسْمَة المصطلح النَّحويّ الغالبةِ عليه، بعد كونِهِ جاريًا على طريقةِ الكلماتِ الاصطلاحيَّة في تخصيصها وفقدها الكثير من معانيها اللُّغويَّة، أنَّه يتَّصلُ بالإعمالِ بصلة تقوى وتضعُف، بل قد يكون الإعمالُ هو الباعِثُ عليه والدَّاعي إلى إيجادِه واستعمالِهِ.

فإذَا كان في النَّحوِ العربيّ مصطلحاتٌ أوجدتها ضرورة التَّقسيمِ والتَّميز، وذلك كمصطلحات: الفعل، والحرف، والظَّرف، والعطف، والضَّمير، والعلم، ... فإنَّ هناك مصطلحاتٌ عدَّو تدين بالنُّشوءِ للإعمالِ، وقد كان ضروريًّا أنْ تغيبَ من الكتابة النَّحويَّة، لو أنَّ النُّحاة لم يأخُذوا بالإعمالِ، وأوَّل تلك المصطلحات القائمة على أساسِ العامل ألقابُ حركات الإعراب"(مصطفى بن حمزة، 1425هـ/2004م، ص57).

3- أَهَمِيَّةُ المُصْطَلَحِ فِي الدَّرْسِ النَّحْوِيّ العَرَبِيّ:

لعلَّه من نافلةِ القول أن نذكرَ هذا الخبر الطَّريف الذي أورده الأصمعيُّ(ت216هـ) في قوله:" وقيلَ لأعرابيّ: أتَهمِزُ إِسْرَاييلَ؟ قَالَ: إِنِّي إِذًا لَرَجُلُ سِوءٍ؛ قِيلَ لَهُ: أَتَجُرُّ فِلَسْطِنَ؟ قَالَ: إِنِّي إِذًا لَقَوِيٌّ، وَقِيلَ لِآخَرَ: أَتَهْمِزُ الفَارَةَ؟ فَقَالَ: الهِرَّةُ تَهْمِزُهَا"(ابنُ قتيبة، د. ت، ص157). فالأصمعيُّ هنا تحدَّث عن المعاني الاصطلاحيَّة التي تداولها النَّحاة، كما أنَّه يسألُ عن أشياءَ اصطلاحيَّة بعيدة كلَّ البعدِ عن تفكيرِ الأعرابيّ الذي لا يعرفُ للهمزِ معنًى إلَّا العيب والشَّتمَ، ولا يعرِفُ للجرِّ معنًى إلَّا السَّحبَ؛ أمَّا ذَوُوْ الشأن فهم متَّفقُونَ على أنَّ الرَّفعَ من علاماتِ الفاعليَّة، والنَّصب من علاماتِ

المفعُوليَّة، والجرّ من علامات الإضافةِ ، وكلُّ ذلكَ من اصطلاحاتِ النَّحاة(ينظر: عوض حمد القوزي، 1401هـ/1981م، ص23).

كما نستنتج من هذا القول؛ أنَّ المصطلح النَّحويّ عبارة عن" علامة لغويَّة خاصَّة تتميَّز عن غيرِها من العلامات العاديَّة الأخرى بتكوُّنِها من دالٍ ومدلولٍ محدَّدين بمجالِهما المعرفيِّ المخصوص، خلافًا للعلامة العاديَّة القابلة للتَّدليل على معانِيَ متعدِّدة بحسبِ سياقَاتِها، وتكونُ لتلكَ الألفاظِ التي صارت فيما بعد مصطلحات نحويَّة؛ معانِيَ لغويَّة أصليَّة، ثمَّ تلبِسُ بعدَ ذلك معانِيَ اصطلاحيَّة جديدة، ويتعذَّر استيعاب هذه الشُّحنات الدَّلاليَّة إن لم نتعرَّف على السِّياق الخاص لهذه المصطلحات، إضافةً إلى ذلك؛ فإنَّ المصطلحَ النَّحويّ في حاجةٍ ماسَّة إلى أساسٍ معرفيٍ يسنده، فاقدًا لقيميتِه وهويَّتِه وشروطِ تطوُّرِه"(أمحمَّد أموحو، 2003م، ص122).

" ولا يُمكنُ الاعتقاد سلفًا بأنَّ صياغة المصطلح النَّحويّ أو النَّظر فيه كانت غاية النُّحاة الأوائِل، ولا يُعقل أن تتَّجهَ جهود أولئكَ في البدءِ إلى اختيار هذا المصطلح أو ذاك، فهذا الأمر لم يكن ضمنَ منهجهم القائم على استقراء القواعد ووضعِ الأصول والفروع، ومن ثمَّ التَّواضُّع والاصطلاح على عددٍ من النصطلحات؛ إذ لابدَّ للنُّحاةِ من أن يُشيرُوا إلى الأحكامِ النَّحويَّة، أو يسمُّونَها بأسماء تدلُّ عليها لتمييزها ومعرفة المراد منها بدلالات تُعرفُ بها"(زهراء سعد الدِّين شيت، 1431هـ/2010م، ص115.).

بناءً عليه؛ يتيح لنا البحث في المصطلح النَّحوي تحقيقَ جملةٍ من الأمور؛ أهمُّها(أمحمَّد أموحو، 2003م، ص119):

- ✓ يُبيّن مفاهيم هذه المصطلحات، وكذا ضبط علاقاتها ببعضها البعض.
- ✓ يُمكّن من معرفة كيفيَّة ولادة هذا المصطلح، وكشف الأسباب التي كانت وراء اختيار النُّحاة لمصطلحٍ بعينِه دونَ غيرِه؛ لتسمية المفهوم أو المعنى المراد؛ وذلك لأنَّه" كانَ ضروريًّا أن يستخدمَ النُّحاةُ مصطلحات خاصَّة بفنِّهم، ينقلونها عن اللُّغة لتكتسبَ بعد ذلك في علمِ النَّحوِ دلالاتٍ أخص، وهي غالبًا ما تكون أضيقَ من دلالاتها حين تكون مجرَّد ألفاظٍ لغويَّةٍ غير ذات تخصص علميّ"(محمَّد لفقيهي، 2021م، ص118).
- ✓ وهنا تجدُر الإشارة إلى أنَّ الباعث الدَّلالي كانَ السَّببَ المباشر في تسمية (الموصول)- مثلًا- بهذا الاسم، يقول العكبريُّ(ت616هـ) موضِّحًا ذلك:" وإنَّما سُمِّيت هذه موصولات؛ لأنَّها نواقصٌ تتمُّ بما تُوصل به، ولذلك بُنِيت؛ لأنَّها كبعض الكلمةِ أو كالحرفِ الذي يفتقِرُ إلى جملةٍ"(العُكبريُّ، 1416هـ/1995م، ص113). والمقصود بقوله:(تتمُّ) هنا هو:" تمامُ معناهَا، وكونُهُ بعضُ الكلمة يعني افتقارُه دلاليًّا إلى ما بعدَه، وكونُهُ كالحرفِ كذلك إذ لا يظهر معنى الحرف إلَّا بغيرِه؛ بمعنى أنَّ الكلام والمعنى المقصود لا يتمُّ إلَا بالصِّلة، ويتَّضِحُ ذلك إذا قُلنا:(جاء الذي)، فإن اكتفينا بهذا لم يتَّضِح المراد إلَّا إذا أتممناه وقلنا:(جاء الذي قام) مثلا؛ أي إلَّا بوجود صلة الموصُول، فالموجه لإطلاقِ مصطلح (الموصُولِ) هو حالُة الكلمة وافتقارِها دلاليًّا إلى ما بعدهَا، فهي موصُولة بما بعدَها وهذا تجسد للمعنى اللُّغويّ لكلمة (موصول)"(أحمد خضير عبَّاس ، 2015م، ص251).
- ✓ كذلك في تعليل سبب تسمية(جمع التَّكسير) بهذه التَّسميَّة، قال أبو البركات الأنباريّ(ت577هـ):" إن قالَ قائِلٌ: لِمَ سُمِّيَ جمعُ التَّكسير تكسيرًا؟ قيل: إنَّمَا سُمِّيَ بذلك على التَّشبُّهِ بتكسيرِ الآنية؛ لأنَّ تكسيرَها إنَّما هو

إزالةُ التئامِ أجزائِها؛ فلمَّا أُزيلَ نظم الواحد فُكَّ نضـده في هذا الجمع، فسُـمِّي جمع التَّكسـيرِ"(ابن الأبناري، 1420هـ/1999م، ص70).

- ✓ رصـد مختلف التَّطوُّرات التي تطرأ على المصـطلحات النَّحويَّة من خلالِ تتبُّعِها وملاحقتِها في مختلفِ مراحِلِها الزَّمنيَّة والتَّاريخيَّة.
- ✓ يُساعدُ البحث في المصطلح النَّحويّ على تبيين الأسس النَّظريَّة، وكذا المنهجيَّة والمعرفيَّة للدَّرسِ النَّحويّ العربيّ.
- ✓ يُمكِّن من اكتشـاف القوَّة التَّداوليَّة التي يتمتَّع بها المصـطلحُ النَّحويُّ لدى مسـتعملي العربيَّة والمهتمين بعلومِها؛ حيثُ إنَّ اسـتقراء المصـطلحات النَّحويَّةِ" يكشِـف عن جانب التَّجديد الواقِع في الشَّـواهد التي يَسـوقُها النُّحاة للنَّظر فيها، أو تحديد الظَّاهِرة النَّحويَّة بإطلاقِ المصـطلح النَّحويّ الذي يُناسِـبُ وظيفَتَها في الجملةِ واسـتخلاصِ القواعدِ منها"(محمَّد سويرتي، 2007م، ص13).

وقد اشـترط النُّحاة الأوائل في صـياغة المصـطلحِ النَّحويّ جملة من الشُّـروط، أهمُّها(محمَّد شـكري خليل السَّـيِّد، 2022م، مج14، ع1، ص825):

- ✓ اتِّفاق النُّحاة واللُّغويين على هذا المصـطلح للدَّلالةِ على معنى معيَّن؛ فقد اتَّخَذَ النَّحو العربيّ بعض المصـطلحات الخاصَّـة للتَّعبيرِ عن المعاني التي يدرُسُـها؛ إذ إنَّهُ" لابدَّ له بصـيرورتِهِ صـناعة من مصـطلحات تكونُ أعلامًا على موضُـوعاتٍ ومعانٍ يُطلِقُها أصـحابُ الصِّـناعةِ، فيفهمُها الدَّارسـون من أهلِها"(مهدي المخزومي، 1986م، ص303).
- ✓ الاكتفاء بوضع مصطلحٍ واحدٍ للمفهومِ ذي المفهومِ الواحد؛
- ✓ أن تكونَ الدَّلالة النَّحويَّة للمصطلحِ جامعة مانعة.
- ✓ أن يكونَ المصطلحُ النَّحويُّ مختصرًا، وذلك حتى يسهُلَ تداوُلُهُ، ويحسن توظيفُه؛
- ✓ أن يكونَ المصطلحُ النَّحويُّ واضحًا ودقيقًا في آداء المعنى المُراد؛

4- خَصَائِصُ المُصْطَلَحِ فِي الدَّرْسِ النَّحْوِيِّ العَرَبِيِّ:

لقد كان المصـطلحُ في الدَّرسِ النَّحويِّ- في صـيغتِه ومفاهيمه-" يُصـوِّرُ خصـائصَ العربيَّة مبناها ومعناهَا، ولقد اسـتخدَمَ النُّحاةُ الأوائل، ولا سـيما الخليل وسـيبويه الألفاظ المتداولة بين العرب وحملُوها المفاهيم الخاصَّـة بالنَّحوِ الذي ابتدعُوهُ، وتداوَلَ النُّحاة من بعدِهم هذه المصـطلحات؛ فأضـافُوا إليها بعضًـا وهجرُوا بعضًـا قليلًا، وغيَّروا في مدلُولِ بعضِها، حتَّى استقرَّ وضعُها تماما"(محمَّد حسن عبد العزيز، شوَّال1423هـ/ديسمبر(كانون الأوَّل)2022م، ع54، ص12-13).

حملا عليه؛ فقد تميَّزَ المصـطلحُ النَّحويُّ بعدَّة خصـائص نوجزها في التَّالي(ينظر: أمحمَّد أموحو، 2003م، ص124- 126):

1 - الدِّقةُ والإيجازُ: وذلك من حيثُ إنَّهُ يُعبِّرُ عن المعنى أو المفهوم النَّحويّ بوُضـوحِ تامٍ، تهتدي إليه الأفهامُ من غيرِ لبسٍ ولا غموضٍ، وقد سـمحت له خصـيصـة الدِّقة بالاسـتقرارِ والرُّسُـوخِ في ميدانِ علمِ النَّحوِ، دونَ أن تكونَ

هناكَ أدنى حاجة للتَّفكيرِ في استبدالِها وتغييرِها، ويُعدُّ ذلك الاستقرار علامة نضج للدَّرس النَّحويّ العربيّ؛ وذلكَ" لأنَّ استقرار مصطلحات أيّ علمٍ من العُلومِ يعني نضُوج ذلكَ العلم وتبحره وبُلُوغِهِ إلى درجةٍ عاليةٍ من الدَّرسِ والمدارسة، والتَّمحيص والتَّأليفِ والكتابةِ والأخذِ والرَّدِ"(ندوة الدِّراسة المصطلحيَّة والعُلوم الإسلاميَّة، د ت، ص413.).

ولا عجبَ في أنَّ اجتماع الدَّقة مع الإيجاز في المصطلح النَّحويّ الواحد؛ لأنَّ ذلك سيسهم- دون أدنى شكٍّ- في رسوخه- أي المصطلح النَّحويّ- وتحقيق شيوعِهِ وتداوُلِهِ على نطاق واسعٍ بين النُّحاةِ واللُّغويين، فمصطلحاتٌ نحويَّة مثل:(الكلام/ الاسم/ الفعل/ الفاعِل/ المفعول/ النيابة...)؛ تتميَّزُ بالدِّقَةِ والإيجازِ، وهي ثابتةٌ ومتداولةٌ منذُ نشأة علمِ النَّحوِ إلى الآن، ومن غيرِ اللَّائقِ استبدالُها بمصطلحاتٍ أقلُّ تداوُلًا.

2- النَّسقيَّة: يقصد بهذه الخصيصة:" أنَّ المصطلحات النَّحويَّة تتضافَرُ لتشكِّلَ نسقًا متماسِكًا ونسيجًا محكمًا، شأنُها في ذلكَ شأنُ مصطلحاتِ أيّ علمٍ أو فنٍّ".

وهذا يعني أنَّ المصطلحات النَّحويَّة- على اختلافِها وتعدُّدِها- تُعدُّ" مظهرًا بالغَ الأهميَّةِ لعمليَّة النَّحوِ وتوسعةِ مساحتِهِ، ومع هذا فإنَّنا لدى التَّدقيقِ فيها نجدُ بعضها تقتربُ حينًا من مدلُولاتِهِ وحينًا يَنُدُ عنها، وقد نجدُ علاقة بين لفظِ المصطلحِ ومعناهُ، وربَّما لا نجد، وهذا ما يدعُونا إلى الغرابةِ والعجبِ ويدفعُنا إلى أن نُلقيَ عليهِ شيئًا من الضَّوءِ نتبيَّنُ فيه حقيقةَ هذا التَّبايُنِ الذي هو أولَى ما نتناولُهُ في عدَدٍ من المصطلحاتِ التي تتداخَل وقد تتشابَه أو ترادَفُ، وهي في كلِّ هذا تُشكِّلُ عبئا ثقيلًا في الدَّراساتِ النَّحويَّةِ يُوجِبُ على الباحثينَ إزالتُهُ أو إخفاؤُهُ بالتَّطويرِ والتَّغييرِ، لتوضع هذه المصطلحات بعد ذلك في موضِعِها الصَّحيحِ"(محمَّد سمير نجيب اللُّبدي، 2004م، ص126).

بناءً عليه؛ ينبغي القولُ:" إنَّ المصطلحات النَّحويَّة لا تكتسب قيمتها إلَّا من خلالِ نسقِها المفهوميّ؛ فعندما تُوضَع داخلَهُ تكونُ لبنة أساسًا، يُسمح لها بالتَّعبيرِ عن المفاهيم والمعاني المقصودَة، وتستوعِب الإشكالات النَّظريَّة للنَّحوِ، بشكلٍ يستطيعُ معهُ الدَّارسُ لها بلورة رؤية واضحة بخصوصِ مختلفِ القضايا والظَّواهر النَّحويَّة المطروحة من خلالِها، أمَّا إذا أخرجتَ المصطلحات النَّحويَّة من نسقِها المفهوميّ، فإنَّها لا محالَةَ تفقِدُ مصطلحيتها؛ فتصيرُ كيانات لغويَّة عاديَّة".

3- تنوُّعُ المصادِرِ: من أهم خصائص المصطلح في الدَّرسِ النَّحويّ العربيّ أنَّهُ يتميَّزُ بتنوُّعِ مصادِرِهِ وأُصولِهِ.

5- تَعَدُّدُ المُصْطَلَحِ وَأَثَرُهُ فِي الدَّرْسِ النَّحْوِيِّ العَرَبِيّ:

مازالَ النَّحوُ العربيُّ يُعاني من اضطرابِ المصطلحِ وتعدُّدِهِ وتناقضه- في بعضِ الأحيانِ- وهذا" ما يقود إلى الغموضِ والالتباسِ وعُسرِ الفهمِ، فنحنُ نجدُ مثلًا مصطلح الفعل النَّاقِص مشتركًا بين الصَّرفِ والنَّحوِ، فهوَ في الصَّرفِ يدلُّ على ما انتهى بحرفِ علَّةٍ مثل: دعا وبكى، كما يدُلُّ في النَّحوِ على ما احتاجَ إلى خبر من الأفعالِ مثل: كانَ وأخواتُها"(جميل علُّوش، 1997م، ص682).

" إنَّ عدم وُضوح المصطلحِ في أذهانِ النُّحاةِ الأوائل، واختلاف النَّظر تجاهَ المصطلح، وعدم قناعةِ واضعِ المصطلحِ بالمصطلحِ، ولجوئِهِ إلى أنْ يبحثَ عن مصطلحٍ آخَرَ، كلُّ ذلك كانَ سببًا في تعدُّد المصطلحِ النَّحويّ، والنَّاظرُ في كتبِ القدماءِ؛ نحو: معجم العين للخليل بن أحمدَ، وكتاب سيبويه، ومعاني القرآن للفرَّاء، والمقتضب للمبرّد،

وغيرها؛ يجدُ أنَّ المصطلحات لا تجري على وتيرةٍ واحِدةٍ، ولا تطَّرِدُ، بمعنى أنَّ المصطلحات غيرُ موحَّدة، بل قد يردُ للظَّاهرةِ الواحدةِ مصطلحان أو أكثر؛ لأنَّ المصطلحَ النَّحويَّ لم يكن قد استقرَّ بعد"(صاحب أبو جناح، يناير(2012م)، ص146).

وقد كانَ المصطلحُ النَّحويّ من أهمِ أسبابِ الاختلافِ والتَّبايُنِ بين نحاة البصرة ونحاةِ الكوفةِ؛ بل" وقد أورثَ هذا التَّبايُن والاختلاف كثيرًا من التَّنوُّعِ والثَّراءِ في مجالِ الاصطلاحِ في النَّحوِ، وازدادَ هذا الثَّراء بمحاولاتٍ فرديَّة كانَ يُطلقها النُّحاة من مَصْرَ إلى مَصْرَ، ومن زمنٍ إلى زمنٍ؛ اعتراضًا على اصطلاحات، أو اتِّساعًا في أخرى، أو استدراكًا لما لم يقُل به السَّابقون"(عمَّار ربيح، 2017م، ص230).

وأرجَعَ بعضُ الباحثين كثرة المطلحات النَّحويَّة وتعدُّدها إلى الخلاف؛ ذلكَ أنَّهُ" إذا استعملَ البصريونَ مصطلحًا ما، استعمل الكوفيون مصطلحًا مخالِفًا له- ولعلَّ ذلك راجعٌ إلى ما يسمَّى بالمنافسةِ في الإبداعِ في المرحلة التي ظهرت فيها المدرستان- فالكوفيون كانوا مشغوفين بمخالفة البصريين، فالمصطلحاتُ الكوفية ما هي إلا محاولات لمخالفةِ مدرسة البصرة، لذلك رفضها نحاة العصورِ التَّاليَّةِ، وقد يكونُ هذا سببا في عدمِ استقرارِ المصطلحات وتعدُّدِها"(باسم يونس البديرات،2012م ، ص145).

ومن أمثلة تعدُّدِ المصطلح النَّحويّ بين المدارس النَّحويَّةِ مع اختلافِ المفهومِ، ما يلي: مصطلح(الفعل) عند البصريين ومصطلح(العماد) عند الكوفيين، ومصطلح(ضميرُ الشَّأن) عند البصريين يُقابله مصطلح(الضمير المجهول)، أو مصطلح(الاسم المجهول) عندَ الكوفيين... إلخ(يُنظر: صابر حامد عبد الكريم، 2017م، ص1544).

وقد جاءت صور الخلاف بين البصريين والكوفيين على النَّحوِ التَّاليّ(ينظر: عوض حمد القوزي، 1401هـ/1981م ، ص163 . وينظر: باسم يونس البديرات، 2012م، ص145):

- ✓ ظهور مصطلحات كوفيَّة لها دلالات خاصَّة تختلف عن المصطلحات البصريَّة، ومن ذلك نذكر مثلا على سبيلِ الذِّكرِ لا الحصرِ؛ إطلاق الكوفيين مصطلح(شبه المفعول) على ما يُسمِّيه البصريُون بـ(المفعول المطلق/ المفعول فيه/ المفعول لأجله/ المفعول به)، وكذلك إطلاقهم مصطلح(محل) على الظَّرف أو المفعول فيه عندَ البصريين، وغير ذلك من المصطلحات.
- ✓ ردُّ الكوفيين لبعض المصطلحات التي أوردها البصريُون، نحو:(فعل الأمر/ أسماءُ الأفعالِ/ عطف البيان...)
- ✓ ردُّ البصريين لبعضِ المصطلحاتِ الكوفية، نحو:(الفعلُ الدائم/ الخلاف/ التقريب...)

وإن سألَ سائلٌ: ما سبب كثرةِ المصطلحاتِ في الدَّرسِ النَّحويّ؟ فالجواب هو:" إنَّ اختلافَ النُّحاةِ في المصطلحات أمرٌ أملتهُ المناهج العلميَّة التي يتبعها هؤلاءِ العُلماء، ونظرًا لكثرةِ المتحمِّسينَ من كلِّ فرقةٍ لرؤسائها، وكبيرُ ثقتهم في مناهجهم كوَّنت كل طائفة ما يُشبه الإجماع على هذا المصطلح أو ذلك، والاصطلاح لا يصحُّ أن يتغيرَ برأي فردٍ ولا جماعة، وإنَّما يتغير بإجماع أو ما يشبه الإجماع، يتمُّ بين المشتغلين به، المنتفعين بمزاياه كالإجماع الذي سادَ جمهرتهم حين اختاروه أوَّل الأمر ليكونَ اصطلاحًا"(عوض حمد القوزي، 1401هـ/1981م ، ص124).

صــفوةُ القولِ ومحصــول الكلامِ: تُعدُّ المصــطلحاتِ النَّحويَّة" هي اللَّبنة الأولى لعلم النَّحوِ، تنبني عليهَا بقيَّةُ عناصِرِ الظَّاهِرةِ النَّحويَّةِ؛ من قواعدَ، ومناهجَ؛ ومسـائلَ؛ وإشكالات، وهي تشـكِّلُ مداخل النَّحوِ ومفاتيحَهُ التي لا غنى عنهَا في معالجتهِ، ومن شــأنِ عدمِ فهمِها أن يؤدِّيَ إلى ضــياعِ الفهمِ السَّــليمِ لحقائق هذا العلمِ، وإلى إصــدارِ أحكامٍ خاطئة، ومن ناحيةٍ أخرى تعدُّ المصــطلحاتُ النَّحويَّةُ أوعيةً للنَّحوِ؛ تُحْمَلُ فيها الأفكارُ والمعاني، ولا يســتقيمُ بناؤُهُ الفكريُّ إلَّا باستقامتها"(أمحمَّد أموحو، 2003م، ص122).

روافد البحث:

1- إبراهيم بيُومي مدكور، المصطلح، مجلَّة مجمع اللُّغة العربيَّة، القاهرة، مصر، 1973م، ج32.

2- أحمد خضــير عبَّاس، المصــطلَحُ النَّحويُّ: دِراســة في علل التَّســميَّة، مجلَّة آداب ذي قار، كليَّة الآداب، جامعة ذي قار، اليمن، 2015م، ع15.

3- أمحمَّد أموحو، مفهوم المصطلح النَّحوي وخصائصُه، مجلَّة مصطلحيَّات، المغرب، 2003، ع4-5.

4- ابن الأنباري(الشيخ الإمام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن محمد بن أبي سعيد النحوي ت577هـ)، أسرارُ العربيةِ، تحقيق وتعليق: بركات يوسف هبود، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 1420هـ/1999م.

5- الجرجانيُّ(علي بن محمَّد السَّيِّد الشَّريف ت816هـــ)، معجمُ التَّعريفات، تحقيق ودراسة: محمَّد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنَّشر والتَّوزيع والتَّصدير،(د .ط)، القاهرة، مصر،(د. ت).

6- جميل علُّوش، المصطلحُ النَّحويُّ بينَ الصِّفة والنَّعت، مجلَّة مجمع اللغة العربيَّة، دمشق، سوريا، 1997م، مج72، ع4.

7- حسن حمزة، في الأصول النَّظريَّة لتأريخ تطوُّر المصطلح النَّحوي العربيّ، دار غريب للطباعة والنَّشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

8- حسـن حمزة، المصـطلحُ النَّحويُّ العربيّ، مجلَّة علوم اللغة، دار غريب للطباعة والنَّشـر والتوزيع، القاهرة، مصـر، 2006م، مج9، ع1.

9- رياض عُثمان، المصــطلحُ النَّحويُّ وأصــلُ الدَّلالةِ: دراســةٌ ابســتمولُوجيَّة تأصــيليَّة لتســميَّة المصــطلحات النَّحويَّة من خلالِ الزَّمخشري، تقديم: أ د. حسن حمزة، دار الكتب العلميَّة، ط1، بيروت، لبنان، 2010م.

10- الزَّجاجي(أبو القاسم ت337هـــ)، الإيضاح في عللِ النَّحوِ، تحقيقِ: د/ مازن المبارك المبارك، دار النَّفائس، ط3، بيروت، لبنان، 1339هـ/1979م

11- زكريا أرسلان، البِنية المُصطلحيَّة النَّحويَّة: مقاربة لسانيَّة نصِّيَّة، أفريقيا للشَّرق،(د. ط)، المغرب،2018م.

12- زهراء سعد الدِّين شيت، المصطلحُ النَّحويُّ عندَ الخليل في كتاب العين، مجلَّة المجمع العلميّ العراقيّ، 1431هـ/2010م، مج75، ج1.

13- زهير غازي زاهد، دراساتٌ قرآنية لغويَّة، مركز عين للدراسات والبحوث المعاصرة، ط1، 1440هـ/2019م.

14- زيد خليل القرالة وساهر حمد القرالة، المصطلحُ النَّحويُّ عندَ سيبويه بين المصطلَحِ والمفهومِ، مجلَّة الباحث، أفريل2013م، مج5، ع1.

15 - صــابر حامد عبد الكريم، المصــطلحُ النحوي: تعدُّد المدلول والمقابل، المجلة العلميَّة، كلية اللغة العربية، أســيوط، مصــر، 2017م، ع36، ج3.

16- صــاحب أبو جناح، المصــطلح النَّحويُّ في كتابِ العينِ، ص1. نقلًا عن: باســم يونس البديرات، أســباب الاختلاف والتَّعدُّد في المصطلحِ اللُّغويّ، مجلَّة كليَّة التَّربية، جامعة بني سويف، مصر، يناير(2012م)، ج1.

17- العُكبريُّ(أبو البقاء عبد الله بن الحسين ت616ه)، اللُّباب في علل البناءِ والإعراب، تحقيق: عبدُ الإله نبهان، دار الفكر المعاصِر، دار الفكر، ط1، بيروت، دمشق، لبنان، سوريا، 1416ه/1995م، ج2.

18- عمَّار ربيح، المصطلحُ النَّحويُّ عندَ المغاربة، مجلَّة كليَّة الآداب والعُلوم الإنسانيَّة بالجديدة، كليَّة الآداب والعُلوم الإنسانيَّة، جامعة شعيب الدَّكالي، المغرب، 2017م، ع18.

19- عوض حمد القوزي، المصطلحُ النَّحويُّ: نشأتُهُ وتطوُّرُهُ حتى أواخِرِ القرنِ الثَّالثِ الهجريّ، عمادة شؤون المكتبات، ط1، الرِّياض، السُّعوديَّة، 1401ه/1981م.

20- ابنُ قتيبة(أبُو محمَّد عبدُ الله بن مسلم الدينوري ت276ه)، كتاب عُيونُ الأخبارِ، دار الكتاب العربي،(د. ط)، بيروت، لبنان،(د. ت)، ج2.

21- محمَّد حسن عبد العزيز، المصطلحُ العلميُّ عندَ العرب: تاريخُه ومصادِرُه، مجلَّة اللِّسان العربيّ، المنظَّمة العربيَّة للتربية والثَّقافة والعلوم، مكتب تنسيق التَّعريب، الرِّباط، المغرب، شوَّال1423ه/ديسمبر(كانون الأوَّل)2022م، ع54.

. **22-** محمَّد سمير نجيب اللُّبدي، المصطلح النَّحويُّ بينَ اللَّفظِ والمدلُول، مجلَّة إتِّحاد الجامعات العربيَّة للآداب، تصدر عن الجمعيَّة العلميَّة لكلِّيات الآداب، مج1، ج1، 2004م.

23- محمَّد سويرتي، النَّحو العربيّ من المصطلح إلى المفاهيم: تقريبٌ توليديٌّ وأُسلوبيٌّ وتداوليٌّ، أفريقيا الشَّرق، (د.ط)، المغرب، 2007م.

24- محمَّد شكري خليل السَّيِّد، المصطلحُ النَّحويُّ عند القاسم بن محمَّد الأنباريُّ: دراسةٌ في شرحِ المفضليَّات، مجلَّة الآداب، جامعةُ الفيُّوم، مصر،(يناير) 2022م، مج14، ع1.

25- محمَّد لفقيهي، المصطلحُ النَّحويُّ في كتابِ سيبويهِ: إكراهات الصِّياغة في نهاية عصر التَّسيس، مجلَّة أنساق لغويَّة وثقافيَّة، كليَّة الآداب والعُلوم الإنسانيَّة، جامعة ابن زهر، مختبر الأنساق اللُّغويَّة والثَّقافيَّة، 2021م، ع1.

26- مصطفى بن حمزة، نظريَّة العامِل في النَّحو العربيّ: دراسة تأصيليَّة تركيبيَّة، ط1، 1425ه/2004م.

27- المطرزي(أبو الفتحِ ناصرُ الدِّينِ بن عبد السَّيِّد بن علي ت610هـ)، المصباحُ في علمِ النَّحوِ، تحقيق وشرح وتعليق: عبد الحميد السَّيِّد طليب، مكتبة الشباب، ط1، كلية دار العلوم، القاهرة، مصر،(د ت).

28- مهدي المخزومي، مدرسة الكوفة ومنهجُها في دراسة اللُّغة والنَّحو، دار الرَّائد العربيّ، ط3، بيروت، لبنان، 1986م.

29- ندوة الدِّراسة المصطلحيَّة والعُلوم الإسلاميَّة، تأمُّلات في المصطلح الحديثي، جامعة سيدي محمَّد بن عبد الله، مطبعة المعارِف، الجديدة، فاس، الرِّباط، المغرب،(د ت).